

## تاج العروس من جواهر القاموس

وقد ضَعُفَ كَكَرُمَ وَنَصَرَ الأَخيرةُ عن اللّاحِيانِيِّ كما في اللّسانِ وعَزَاهُ في العُبابِ إلى يُونُسَ ضَعُفًا وَضَعُفًا بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ وَضَعَا فَعَةً كَكَرَامَةٍ كُلُّ ذَلِكَ مَصَادِرُ ضَعُفَ بِالضَّمِّ وَكَذَا ضَعَا فَعِيَّةً كَكَرَاهِيَّةٍ فَهُوَ ضَعِيفٌ وَضَعُوفٌ وَضَعُفَانٌ الثَّانِيَةُ عن ابنِ بَزُرْجَ قالَ : وَكَذَلِكَ نَافَةٌ عَجُوفٌ وَعَجِيفٌ ج : ضَعَفُ بِالْكَسْرِ وَضَعُفَاءُ كَكَرَمَاءَ وَضَعُفَةٌ مُحَرَكَةٌ كَخَبِيثٍ وَخَبِيثَةٌ وَلَا ثَالِثَ لهما كما في المصباحِ قالَ شيخُنَا : ولعلَّه في الصَّحِيحِ وإِلاَّ وَرَدَ سَرِيٌّ وَسَرَاةٌ فَتَأَمَّلْ وَهي ضَعِيفَةٌ وَضَعُوفٌ الثَّانِيَةُ عن ابنِ بَزُرْجَ وَنَسْوَةٌ ضَعِيفَاتٌ وَضَعَائِفٌ وَضَعَفٌ وَقَالَ :

لَقَدْ زَادَ الحَيَاةَ إِلَيَّ حُبًّا ... بَنَاتِي إِنْ نَهْنُ مِنْ الضَّعِيفِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ " قالَ قَتَادَةُ : مِنْ النُّطْفَةِ أَيْ : مِنْ مَنِيِّ مَنِيٍّ " ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعُفًا " قالَ : الهَرَمُ وَرُويَ عن ابنِ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ : قَرَأْتُ على النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ " فَأَقْرَأَنِي مِنْ ضَعْفٍ بِالضَّمِّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " وَخُلِقَ الإِنْسَانُ ضَعِيفًا " : أَيْ يَسْتَمِيلُهُ هَوَاهُ كما في العُبابِ وَاللّسانِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ضَعُفُ الشَّيْءِ بِالْكَسْرِ : مِثْلُهُ زَادَ الزَّجَّاجُ : الَّذِي يُضَعِّفُهُ وَضَعُفَاهُ : مِثْلَاهُ وَأَضْعَفُهُ : أَمْثالُهُ . أَوِ الضَّعْفُ : المِثْلُ إلى ما زادَ وليسَ بِمَقْصُورٍ على المِثْلَيْنِ نَقَلَ الأَزْهَرِيُّ وَقَالَ : هذا كَلامُ العَرَبِ قالَ الصَّاعِنِيُّ : فيكونُ ما قالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ صَوَابًا وَكَذلكَ رُويَ عن ابنِ عَبَّاسٍ فَأَمَّا كِتابُ العَزِّ وَجَلَّ فَهُوَ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ يُرَدُّ تَفْسِيرُهُ إلى ما وَضُوعِ كَلامِ العَرَبِ الَّذِي هو صَیْغَةٌ أَلْسِنَتِهَا وَلَا يُسْتَعْمَلُ فِيهِ العُرْفُ إِذا خالَفَتْهُ اللُّغَةُ وَقَالَ : بل جائِزٌ في كَلامِ العَرَبِ أَنْ يُقالَ : لَكَ ضَعْفُهُ بِرِيدُونَ مِثْلًا يَهْ وَثَلَاثَةَ أَمْثالِهِ ؛ لِأَنَّه أَيْ : الضَّعْفُ فِي الأَصْلِ زِيادَةٌ غَيْرُ مَحْصُورَةٍ أَلَّا تَرَى إلى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : " فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزاءُ الضَّعْفِ بما عَمِلُوا " وَلَمْ يُرَدِّ مِثْلًا وَلَا مِثْلَيْنِ وَلَكِنَّهُ أَرادَ بِالضَّعْفِ الأَضْعافَ قالَ : وَأَوْلَى الأَشياءِ فِيهِ أَنْ يُجْعَلَ عَشْرَةَ أَمْثالِهِ ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : " مَنْ جاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها " الآية . فَأَقْلَبْتُ الضَّعْفَ مَحْصُورًا

وهو المثلُّ وأكثَرُه غيرُ مَحْصُورٍ قالَ الزَّجَّاجُ : والعَرَبُ تَتَكَلَّمُ  
بالضَّعْفِ مُثْنِيٍّ فيقولون : إِنْ أَعْطَيْتَنِي دِرْهَمًا فَلَا ضَعْفَاهُ ؛  
يُرِيدُونَ مِثْلَيْهِ قَالَ : وَإِ فِرَادُهُ لَا بِأَسَّ بِهِ إِلَّا أَنْ التَّثْنِيَّةَ أَحْسَنُ  
. وفي قولِهِ تعالى : " فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا " قَالَ :  
أَرَادَ الْمُضَاعَفَةَ فَأَلْزَمَ الضَّعْفَ التَّوْحِيدَ ؛ لِأَنَّ الْمَصَادِرَ لَيْسَ  
سَبِيلُهَا التَّثْنِيَّةَ وَالْجَمْعَ . وقولُ اللَّهِ تعالى : " يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن  
يَأْتِ مِنْكُمْ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ " .  
وقرأَ أَبُو عَمْرٍو : يُضَاعَفُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : أَيُّ يُجْعَلُ الْعَذَابُ ثَلَاثَةَ  
أَعْدَابٍ وَقَالَ : كَانَ عَلَيْهَا أَنْ تُعَذِّبَ مَرَّةً فَإِذَا ضُوعِفَ ضَعْفَيْنِ صَارَ  
الوَاحِدُ ثَلَاثَةً قَالَ : وَمَجَازٌ يُضَاعَفُ أَيُّ : يُجْعَلُ إِلَى الشَّيْءِ شَيْئَانِ حَتَّى  
يَصِيرَ ثَلَاثَةً وَالْجَمْعُ أَضْعَافٌ لَا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ . ومن المَجَازِ :  
أَضْعَافُ الْكِتَابِ أَيُّ : أَثْنَاءُ سُطُورِهِ وَحَوَاشِيهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : وَقَسَّعَ فُلَانٌ  
فِي أَضْعَافِ كِتَابِهِ يُرَادُ بِهِ تَوَقُّعُهُ فِيهَا . نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالزَّمَخْشَرِيُّ .  
. وَيُقَالُ : الْأَضْعَافُ مِنَ الْجَسَدِ : أَعْضَاؤُهُ أَوْ عِظَامُهُ وَهَذَا قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو  
وقالَ غيرُهُ : الْأَضْعَافُ : الْعِظَامُ فَوَقَّعَهَا لِحَمِّ وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبَةَ : .  
" وَاللَّيْلُ بَيْنَ الْقَلَابِ وَالْأَضْعَافِ .